د. سمية أم لرقاب، أستاذ محاضر ب

البريد المهني: s.oumlergueb@univ-setif2.dz

رقم الهاتف: 0666.55.43.34

د. عائشة قرة، أستاذ محاضر ب

البريد المهني: a.guerra@univ-setif2.dz

رقم الهاتف: 0674.29.98.01

قسم علوم الإعلام والاتصال

جامعة محمد لمين دباغين سطيف -2-

محور المداخلة: المحور الرابع، المحور الإعلامي السينمائي

عنوان المداخلة:

إعلام الطفل من الترفيه إلى التكوين " نحو ابستمولوجيا جديدة لإعلام الطفل على ضوء التحولات الرقمية "

دراسة تحليلة نقدية

Children's Media frome Entertainment to Formation "Towards a New Epistémologie for Children's Media in Light of Digital Transformations"

Critical analytical study

ملخص

عرف إعلام الطفل تحولات عميقة نتيجة التطور التكنولوجي والتحول الرقمي، ما جعله ينتقل من التركيز على البعد الترفيهي البحت إلى أداء أدوار تكوينية وتربوية أعمق، حيث أصبح من الضروري اليوم التفكير في أبستمولوجيا جديدة (أي تصور معرفي ومنهجي شامل) لإعلام الطفل تأخذ بعين الاعتبار الحاجات المعرفية والنفسية للطفل في البيئة الرقمية.

إضافة إلى مراعاة أن يكون المحتوى ذو جودة وقيمة تربوية وثقافية.

فالمتتبع لتاريخ إعلام الطفل يلاحظ بأنه كان يركز ولا يزال على الترفيه بالدرجة الأولى في صورة أفلام الكرتون (الرسوم المتحركة)، والبرامج الترفيهية...، إلا أنه وبفعل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم (ظهور منصات التواصل الاجتماعي، الذكاء الاصطناعي، الواقع المعزز، الواقع الافتراضي، التطبيقات المختلفة في البيئة الرقمية ...، هذه الأخيرة غيرت جذريا طرق تفاعل الطفل مع المحتوى الإعلامي الموجه إليه على وجه الخصوص ومع المحتوى الإعلامي العام الموجود بصفة عامة، وهذا ما يجعل من الضرورة بمكان إعادة التفكير في محتوى الإعلام الموجه للطفل، الذي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أن الطفل لم يعد متلقي سلبي، بل على العكس أصبح فاعل ومشارك في إنتاج واختيار المحتوى على حد السواء.

وعطفا على ما سبق، جاءت هذه الدراسة الموسومة بعنوان: إعلام الطفل من الترفيه إلى التكوين " نحو ابستمولوجيا جديدة لإعلام الطفل على ضوء التحولات الرقمية " لتبحث وتجيب على الإشكالية الرئيسية التالية: كيف أثر التحول الرقمي في طبيعة محتوى إعلام الطفل؟

وتتفرع عن الإشكالية الرئيسية، الإشكاليات الفرعية التالية:

1-ما مظاهر الانتقال من إعلام الطفل الترفيهي إلى إعلام الطفل التكويني؟

2-ما هو واقع إعلام الطفل في الجزائر؟

3-ما المعايير التربوية والقيمية التي يجب أن يراعيها محتوى إعلام الطفل؟

4-ما المقصود بأبستمولوجيا جديدة لإعلام الطفل؟

5-ما الرهانات التي تواجه إعلام الطفل على ضوء التحولات الرقمية؟

الكلمات المفتاحية: الطفل، إعلام الطفل، الترفيه، التكوين، التحولات الرقمية، الأبستمولوجيا.

Abstract

Children's media has undergone profound transformations as a result of technological avancements and the digital transformation, shifting its focus from purely Entertainment to beeper formative and educational rôles. Today, it has become nécessaire to consider a new épistémologie (i.e., a comprehensive cognitive and méthodologique conception) for children's media that takes into account the cognitive and psychological needs of children in the digital environment.

In addition, it Is imperative to ensure that the content Is of high qualité and has educational and cultural value. Anyone who follows the history of children's media will notice That it has primarily focused on Entertainment in the form of cartoons and Entertainment programs. However, due to the rapide digital transformations the world Is witnessing (the emergence of social media platforms, artificiel intelligence, augmented reality, virtual reality, and various applications in the digital environment), the latter has radically changed the way children interact with media content directed at them in particular, and with existing media content in général. This makes it imperative to rethink media content directed at. children, taking into account That children are no longer passive recipients, but rather have become active and involved in both the production and selection of content.

In light of the above, this study, entitled : "Children's Media from Entertainment to Formation : Towards a New Epistemology for Children's Media in Light of Digital Transformations," examines and answers the following main question : How has the digital transformation affected the nature of children's media content ?

The following sub-questions branch from the main question :

1. What are the manifestations of the transition from entertainment-oriented to formative media for children ?

2-What Is the reality of children's media in Alegria ?

3-What educational and ethical standards should children's media content adhere to ?

4-What Is meant by a new épistémologie for children's media ?

5-What are the challenges facing children's media in light of digital transformations ?

Keywords : child, children's media, Entertainment, formation, digital transformations, épistémologie.

مقدمة

شهد إعلام الطفل تحولات عميقة نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحول الرقمي الشامل، مما أدى إلى تغيير طبيعة هذا الإعلام من كونه وسيلة ترفيهية محضة إلى أداة تكوينية وتربوية ذات أبعاد معرفية وثقافية ونفسية، تستوجب هذه التحولات إعادة النظر في المفاهيم والمنهجيات التي تحكم إنتاج محتوى إعلامي موجه للطفل، وذلك عبر تبني أبستمولوجيا جديدة تأخذ بعين الاعتبار الحاجات المعرفية والنفسية للطفل في البيئة الرقمية، لذا أصبح من الضروري تجاوز الفهم التقليدي لإعلام الطفل بوصفه ترفيهًا فقط، والانتقال نحو نموذج إعلامي تكويني شمولي يراعي الخصائص النفسية والمعرفية للطفل الرقمي، ويتبنى منهجية معرفية جديدة تواكب التطورات التكنولوجية وتضمن محتوى عالي الجودة، تربوي وثقافي وهادف، يساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة وصحيحة، .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، نوجزها في النقاط التالية:

- ❖ تسليط الضوء على تأثيرات التحول الرقمي على طبيعة إعلام الطفل.
- ❖ التعرف على مظاهر الانتقال من إعلام الطفل الترفيهي إلى إعلام الطفل التكويني.
- ❖ تحليل واقع إعلام الطفل في الجزائر.
- ❖ الكشف عن المعايير التربوية والقيمية التي يجب أن يراعيها محتوى إعلام الطفل.
- ❖ تقديم أبستمولوجيا جديدة لإعلام الطفل.
- ❖ تشخيص الرهانات التي تواجه إعلام الطفل على ضوء التحولات الرقمية.

أهمية الدراسة

تعد دراسة إعلام الطفل من المواضيع الحيوية التي تستحق الاهتمام الكبير، نظرا لما لهذا الإعلام من تأثير عميق في تشكيل شخصية الطفل وسلوكياته، فالطفل وخلال مرحلة الطفولة وصولا إلى مرحلة المراهقة، ترافقه وسائل الإعلام المختلفة، فإعلام الطفل هو الإعلام الموجه إلى الطفل بشبكة برامجية مختلفة تتوزع بين المسلسلات الكرتونية والأفلام وحصص المسابقات، البرامج التفاعلية وغيرها، هناك من يشدد على أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام نحو الطفولة، باعتبار أن تكوين شخصية الطفل يجب أن يكون هدفاً رئيساً من أهداف الإعلام، وذلك بتوفير بيئة واعية موجهة، تمكن الطفل من إشباع حاجاته المتنوعة، حتى يصل الطفل إلى سن تمكنه من إدراك محيطه، حيث يتفاعل مع بيئته فيكتسب المهارات والمعارف.

ولكن دائما ما تكون الحصة الأكبر لبرامج الترفيه، وهو ما أدى إلى طغيان الجانب الترفيهي على برامج الأطفال دون الجوانب الأخرى، ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة الحالية التي تبحث في إمكانية أن يكون إعلام الطفل إعلاما تعليميا تكوينيا بامتياز، وهذا ما معناه انتقال الطفل من مجرد متلق للترفيه إلى فرد متكون ثقافيا ومعرفيا، أي ضرورة انتهاج أبستمولوجيا جديدة لإعلام الطفل تراعي خصوصياته، وتواكب تحولات وتغيرات العصر، خاصة ما تشهده البيئة الرقمية وما تقدمه من محتويات أغلبها تؤثر على الطفل تأثير سلبي أكثر منه إيجابي.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بوصف الظاهرة أو الواقعة وصفا دقيقا وشاملا وكافيا لاستخلاص الدلالات والنتائج من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة أو الموقف موضوع الدراسة للاستفادة منها في المستقبل، وانطلاقا من هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يهدف إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية، كما يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة.[1]

يمكن تعريف هذا **المنهج** على أنه: " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع معين خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "[2].

مقارنة بين الإعلام الترفيهي والإعلام التكويني

قبل الحديث عن الأبستمولوجيا الجديدة لإعلام الطفل، لابد من التطرق للفرق بين الإعلام الترفيهي والإعلام التكويني للطفل، حتى يتجلى لنا خصائص ومميزات كل نوع، وما الهدف من كل نوع.

فالإعلام الترفيهي، غالبا ما يكون الهدف منه هو التسلية والترفيه والمتعة، كما أن محتواه يكون أقرب إلى الخيال والفرجة، من بين الوسائل المستخدمة فيه الوسائل السمعية البصرية، والوسائل الإلكترونية في صورة الألعاب الإلكترونية، تأثيره تحفيز الخيال والابتعاد عن الواقع.

أما الإعلام التكويني فهو أعمق وأبعد من الإعلام الترفيهي، من حيث الهدف والمحتوى والتأثير، حيث الهدف الأساسي للإعلام التكويني الموجه للطفل هو التعليم والتوجيه والتثقيف، أما محتواه فهو محتوى تعليمي بحت هادف، يصقل مواهب الطفل ويستثمر في قدراته وإمكانياته، يعتمد هذا النوع من الإعلام على البرامج التعليمية، والأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى البرامج التفاعلية التي تشرك الطفل في العملية الإعلامية، وذلك من خلال تنمية مهاراته، وتطوير أدائه، والتعزيز من كفاءته الفكرية والذهنية والجسدية والعملية، كما يسعى هذا النوع من الإعلام إلى تعزيز القيم عند الطفل، وذلك بتكريس القيم النبيلة والثقافة السليمة لديه، من خلال مراعاة خصائص الطفل العمرية والعقلية ومراعاة البيئة التي ينتمي إليها الطفل.

والجدول الموالي يوضح المقصود.

جدول رقم (1): يوضح الفرق بين الإعلام الترفيهي للطفل والإعلام التكويني للطفل

العنصر	الإعلام الترفيهي	الإعلام التكويني
الهدف	التسلية والترفيه	التعليم والتوجيه
المحتوى	خيالي، فكاهي	تعليمي هادف
الوسائل	تلفزيون، ألعاب إلكترونية	برامج تعليمية، أنشطة مدرسية
التأثير	تحسين المزاج، تحفيز الخيال	تنمية المهارات، تعزيز القيم

المصدر: من إعداد الباحثتين بالرجوع لأدبيات الموضوع

[1] عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي " القواعد، المراحل، التطبيقات "، ط2، دار وائل، 1999، ص46.
[2] عبيدات محمد وآخرون: المرجع نفسه: ص ن.

1. واقع إعلام الطفل في الجزائر

يشهد إعلام الطفل في الجزائر تطورًا ملحوظًا، ولكنه يواجه تحديات تتطلب جهودًا مشتركة من الأسر، المعلمين، وصناع المحتوى لتحسين جودة الإعلام الموجه للأطفال، حيث تزايدت الوسائط المتاحة التي تستهدف هذه الفئة العمرية. هذا التطور يعكس التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي شهدتها البلاد، مما أدى إلى تنوع الخيارات المتاحة للأطفال للوصول إلى المعلومات والترفيه[1].

تنوع الوسائط: تزايد استخدام وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، الإذاعة) والرقمية (الإنترنت، التطبيقات) في الوصول إلى الأطفال. تزايد استخدام وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والإذاعة، بالإضافة إلى الوسائط الرقمية مثل الإنترنت والتطبيقات. هذا التنوع يوفر للأطفال فرصًا متعددة للتفاعل مع المحتوى، ولكنه يتطلب أيضًا وعيًا من الأسر والمعلمين حول كيفية توجيه الأطفال لاستخدام هذه الوسائط بشكل إيجابي

المحتوى المتاح: تنوع البرامج والمواد الموجهة للأطفال، لكن يحتاج الكثير منها إلى تحسين من حيث الجودة والمحتوى التعليمي. رغم وجود تنوع في البرامج والمواد الموجهة للأطفال، إلا أن الكثير منها يحتاج إلى تحسين من حيث الجودة والمحتوى التعليمي. هناك حاجة ملحة لتطوير محتوى تعليمي يساهم في تعزيز المعرفة والمهارات لدى الأطفال، بدلاً من التركيز فقط على الترفيه.

التحديات اللغوية: غياب المحتوى الكافي باللغة العربية، مما يؤثر على فهم الأطفال وتفاعلهم مع المحتوى. تعتبر التحديات اللغوية من أبرز القضايا التي تواجه إعلام الطفل في الجزائر. فغياب المحتوى الكافي باللغة العربية يؤثر سلبًا على فهم الأطفال وتفاعلهم مع المحتوى المقدم. إن توفير محتوى متنوع لغويًا يمكن أن يسهم في تعزيز الهوية الثقافية واللغوية للأطفال.(Language and Culture in Childhood)

التوجيه الأسري: دور الأسر في توجيه الأطفال نحو استخدام وسائل الإعلام بشكل إيجابي، مع وجود تفاوت في الوعي بأهمية المحتوى. يلعب دور الأسر في توجيه الأطفال نحو استخدام وسائل الإعلام بشكل إيجابي دورًا حاسمًا. ومع ذلك، هناك تفاوت كبير في الوعي بأهمية المحتوى بين الأسر المختلفة. يجب على الآباء والمعلمين العمل معًا لتعزيز الفهم حول كيفية اختيار المحتويات المناسبة.(Family Communication and Media Influence)

الرقابة والمحتوى: وجود رقابة على بعض المحتويات، لكن لا تزال هناك حاجة لتعزيز المعايير لضمان سلامة الأطفال توجد رقابة على بعض المحتويات الموجهة للأطفال، ولكن لا تزال هناك حاجة لتعزيز المعايير لضمان سلامة الأطفال. يجب أن تكون هناك آليات فعالة لمراقبة جودة المحتوى وحماية الأطفال من المواد الضارة أو غير المناسبة Media) Regulation: Governance and the Interests of Children)..

التعليم والإعلام[2]: الحاجة إلى دمج الإعلام في المناهج التعليمية لتعزيز الفهم والإبداع لدى الأطفال. تعتبر الحاجة إلى دمج الإعلام في المناهج التعليمية أمرًا ضروريًا لتعزيز الفهم والإبداع لدى الأطفال. يمكن أن يسهم دمج الإعلام بشكل فعال في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب Education and Media: A New Paradigm for)

---

[1] لشيكر آنسة: واقع التنشئة الاجتماعية لدى الطفل الجزائري في ظل الإعلام الجديد، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد7، العدد 3، سبتمبر، ص 8–21

[2] https://www.aljazeera.net/blogs/2017/10/26/واقع-مشكلات-إعلام-الطفل-في-العالم

.(Learning التكنولوجيا والوصول: تباين في الوصول إلى التكنولوجيا بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤدي إلى فجوات في المعلومات. هناك تباين واضح في الوصول إلى التكنولوجيا بين المناطق الحضرية والريفية، مما يؤدي إلى فجوات كبيرة في المعلومات والمعرفة بين الأطفال. يجب العمل على تقليل هذه الفجوات من خلال توفير الموارد اللازمة وتعليم الأطفال كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال Digital Divide: The Technology Gap Between Urban) and Rural Areas).

2. **المعايير التربوية والقيمية لمحتوى إعلام الطفل:**

- **الجودة التعليمية:** يجب أن يقدم المحتوى معلومات دقيقة ومفيدة تعزز من التعلم والمعرفة. تعتبر الجودة التعليمية من أهم المعايير التي يجب أن يتسم بها محتوى إعلام الطفل. يجب أن يقدم المحتوى معلومات دقيقة ومفيدة تعزز من التعلم والمعرفة. يشمل ذلك استخدام أساليب تعليمية فعالة، مثل التعلم النشط والتفاعل بين الأطفال والمحتوى. فإن التعليم الفعال يعتمد على تقديم محتوى يثير اهتمام الأطفال ويحفزهم على التفكير النقدي وحل المشكلات

- **الملاءمة العمرية:** التأكد من توافق المحتوى مع الفئات العمرية المستهدفة من حيث الفهم والاهتمامات. تعد الملاءمة العمرية معيارًا حيويًا لضمان أن يكون المحتوى مناسبًا للفئات العمرية المستهدفة. يجب أن يتوافق المحتوى مع مستوى الفهم والاهتمامات للأطفال في مختلف مراحل نموهم. كما تشير *Child Development Perspectives* إلى أهمية فهم مراحل التطور المعرفي والاجتماعي للأطفال لضمان تقديم محتوى يتناسب مع احتياجاتهم.

- **القيم الثقافية:** تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية المحلية، مثل الاحترام، التعاون، والتسامح. تعزيز القيم الثقافية والاجتماعية المحلية يعد جزءًا أساسيًا من محتوى إعلام الطفل. يجب أن يعكس المحتوى قيم الاحترام، التعاون، والتسامح، مما يساعد الأطفال على تطوير هويتهم الثقافية وفهم التنوع الاجتماعي، فإن تعزيز القيم الثقافية يسهم في بناء مجتمع متماسك ومتفاهم.

- **التنوع والشمول:** تقديم محتوى يعكس تنوع الثقافات والأعراق، ويشمل جميع الأطفال بغض النظر عن خلفياتهم. يجب أن يعكس محتوى إعلام الطفل تنوع الثقافات والأعراق ويشمل جميع الأطفال بغض النظر عن خلفياتهم. هذا التنوع يساعد في تعزيز الفهم المتبادل والاحترام بين الأطفال من مختلف الخلفيات. كما تشير الأبحاث في *Journal of Children and Media* إلى أهمية تقديم نماذج متنوعة لتعزيز الشمولية وتقليل التحيزات.

- **السلامة النفسية:** تجنب المحتوى الذي قد يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأطفال، مثل العنف أو الخوف. تجنب المحتوى الذي قد يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأطفال هو معيار آخر مهم. يجب تجنب العنف أو الخوف أو أي محتوى يمكن أن يسبب قلقًا أو توترًا لدى الأطفال. وفقًا لـ *American Journal of Psychiatry*، فإن التعرض للمحتويات السلبية يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية طويلة الأمد على الصحة النفسية للأطفال.

- **التفاعل والمشاركة:** تشجيع المحتوى على التفاعل والمشاركة، مما يعزز من التفكير النقدي والإبداع. تشجيع المحتوى على التفاعل والمشاركة يعزز من التفكير النقدي والإبداع لدى الأطفال. يجب تصميم المحتويات

بطريقة تشجع الأطفال على المشاركة الفعالة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم. كما يؤكد *International Journal of Child-Computer Interaction* على أهمية التفاعل في تعزيز التعلم النشط وتطوير المهارات الاجتماعية.

- **تعزيز القيم الأخلاقية:** تقديم نماذج إيجابية تعزز من الأخلاق والسلوكيات الحميدة. يجب أن يقدم محتوى إعلام الطفل نماذج إيجابية تعزز من الأخلاق والسلوكيات الحميدة. هذا النوع من المحتوى يساعد الأطفال على فهم مفهوم الصواب والخطأ ويشجعهم على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة. وفقًا لـ *Ethics and Education*, فإن التعليم الأخلاقي يلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطفل وسلوكه

- **الاستدامة:** التركيز على قضايا البيئة والاستدامة لتعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال. التركيز على قضايا البيئة والاستدامة يعد جزءاً أساسياً من محتوى إعلام الطفل لتعزيز الوعي البيئي لديهم. يجب تقديم المعلومات حول كيفية حماية البيئة وأهمية الاستدامة بطرق تتناسب مع أعمار الأطفال وتساعدهم على فهم تأثير أفعالهم على العالم من حولهم. كما تشير الدراسات في *Environmental Education Research* إلى أهمية تعليم الأطفال حول الاستدامة منذ سن مبكرة لخلق جيل واعٍ بيئيًا.

نحو ابستمولوجيا جديدة لإعلام الطفل

إن التعامل مع إعلام الطفل في العصر الرقمي يتطلب بناء ابستمولوجيا جديدة وذلك نظرا لما فرضته البيئة الرقمية الجديدة بمخرجاتها، فهي تحمل محتويات من بيئات مختلفة وثقافات مختلفة، مرات تتلاءم مع الطفل لكن أيضا في مرات كثيرة لا تتلاءم، وهو ما يستوجب أن نبحث دائما عن البديل القيمي والبديل الأقرب إلى ثقافة الطفل وتشجيعه على تلقي ومتابعة البرامج القيمية[1]، ونحن نحتاج لهذه الأبستمولوجيا الجديدة في إعلام الطفل، لأن الطفل متلقي يتميز بمجموعة من السمات المعرفية والنفسية، ولأن إعلام الطفل لا ينقل المعرفة فحسب بل ينتجها ويعيد تشكيلها، إضافة إلى اعتبار الإعلام أحد أهم وسائط التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ولتحقيق إعلام طفل هادف ذو مبدأ ومنهج أبستمولوجي، لابد من:

- إدماج نظرية المعرفة " ويقصد بنظرية المعرفة هي العلم الذي يدرس طبيعة المعرفة الإنسانية، إمكانيتها، أنواعها، مصادرها، حدودها قيمتها"[2]، في إنتاج المحتوى الإعلامي الموجه للطفل.
- تشجيع الإعلام التفاعلي الذي ينمي التفكير النقدي لدى الطفل.
- إحترام السياق الثقافي المحلي واحترام تعدد المرجعيات المعرفية التي يجب الرجوع إليها عند إنشاء المحتوى الإعلامي الموجه للطفل.

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار:

1-تداخل العلوم: دمج علوم الإعلام، التربية علم النفس ، ما معناه يجب للقائمين على إنتاج المحتوى الإعلامي الموجه للطفل، أن يستفيدوا من العلوم الأخرى في إنتاجهم لهذا المحتوى في صورة علوم التربية، علم النفس، علم اجتماع، لأنها كلها علوم تتقاطع مع علوم الإعلام والاتصال والتي من فروعها إعلام الطفل.

---

[1] مراد ميلود: الطفل وتحديات الإعلام الجديد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 7، العدد 1، جويلية 2014، ص 238.
[2] صلاح إسماعيل: نظرية المعرفة "مقدمة معاصرة"، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2020، ص 14.

2-مقاربة حقوقية: ضمان حق الطفل في إعلام آمن هادف تشاركي، وهذا ما تنص عليه أغلب الاتفاقيات الدولية والمراسيم والمواثيق التي تحث على حماية حق الطفل في حصوله على إعلام هادف تعليمي وآمن يحفظ له حقوقه وأمنه النفسي، فمثلا جاء في قانون الإعلام الجزائري 2014، في مادته 48، يجب وضع آليات ووسائل تقنية لحماية الأطفال القصر والمراهقين في البرامج التي يتم بثها، وكذلك عدم إلحاق الضرر بحقوق الطفل، كما هي محددة في الاتفاقيات الدولية.[1]

3-منهج تشاركي: يتأتى هذا من خلال إشراك الأطفال وأولياء الأمور والمربين في تصميم وتقييم المحتوى الإعلامي الموجه للطفل، وذلك بإجراء الدراسات والأبحاث والاستطلاعات حول إعلام الطفل، والمقارنة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، أيضا يجب البحث في إيجابيات إعلام الطفل ومحاولة تطويرها وتثمينها، والبحث أيضا في سلبياته ومحاولة الحد منها أو تقليلها قدر الإمكان.

3. أهم التحديات والرهانات التي تواجه تطبيق النموذج الأبستمولوجيا الجديد لإعلام الطفل

- **تنوع المحتوى:** توافر كميات هائلة من المحتوى الإعلامي يجعل من الصعب فرز المحتوى المفيد من غير المفيد. من المحتوى الإعلامي في العصر الرقمي مما يجعل من الصعب على الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين فرز المحتوى المفيد من غير المفيد. هذا التنوع يؤدي إلى صعوبة في تحديد ما هو مناسب للأطفال، حيث يمكن أن يتعرضوا لمعلومات مضللة أو محتوى غير ملائم، فإن الأطفال يحتاجون إلى مهارات تحليلية قوية لتقييم المعلومات التي يتلقونها عبر الوسائط المختلفة

- **تفاوت مستويات الوصول:** عدم تساوي الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت بين الأطفال في مختلف المناطق، مما يؤدي إلى فجوات معرفية بين الأطفال، حيث تعتبر في مختلف المناطق تحديًا كبيرًا. عدم تساوي الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت يؤدي إلى فجوات معرفية كبيرة، حيث يتمكن بعض الأطفال من الاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت بينما يظل آخرون محرومين.

- **التحولات السريعة في التكنولوجيا:** تتطور الوسائط الرقمية بشكل متسارع، مما قد يتجاوز قدرة النماذج التعليمية التقليدية على التكيف. إن الحاجة إلى تحديث المناهج وأساليب التعليم لتتناسب مع هذه التطورات تمثل تحديًا كبيرًا للمعلمين والمربين.

- **المخاوف المتعلقة بالسلامة:** القلق من التعرض لمحتوى غير مناسب أو خطير قد يعيق استخدام الأطفال للإعلام بشكل إيجابي. تعتبر المخاوف المتعلقة بالسلامة أحد العوامل التي تعيق استخدام الأطفال للإعلام بشكل إيجابي. القلق من التعرض لمحتوى غير مناسب أو خطر قد يؤدي إلى تردد الأهل في السماح لأطفالهم باستخدام الوسائط الرقمية بحرية.

أساسيات للنهوض بإعلام الطفل وترقيته

---

3 قانون رقم 14-04 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1435 الموافق ل24 فيفري 2014، يتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية، السنة 51، العدد 16، الجزائر، مارس 2014

- **مشاركة الأهل والمجتمع**: إن إشراك الأهل والمجتمع في توجيه الأطفال نحو استخدام وسائل الإعلام بشكل إيجابي يعد أمرًا ضروريًا. يجب أن يكون هناك تعاون بين المدارس والأسر لتعزيز الاستخدام الآمن والإيجابي للوسائط.

- **تدريب المعلمين**: ضرورة تأهيل المعلمين لتوجيه الأطفال في استخدام هذه الوسائل بشكل صحيح. فتدريب المعلمين وتأهيلهم لتوجيه الأطفال في استخدام الوسائل الإعلامية بشكل صحيح يمثل ضرورة ملحة. يجب أن يكون لدى المعلمين المعرفة والمهارات اللازمة لمساعدة الطلاب على التنقل بين المعلومات المتاحة بفعالية وأمان.

- **التوازن بين الترفيه والتعليم**: تحقيق توازن فعال بين المحتوى الترفيهي والمحتوى التعليمي يعد أمرًا حيويًا لضمان فائدة الطفل. يجب أن تكون هناك استراتيجيات واضحة لدمج التعليم والترفيه بطريقة تعزز التعلم وتزيد من اهتمام الأطفال بالمحتوى التعليمي.

- **تحقيق التعاون بين الجهات**: تعتبر الحاجة إلى تعاون بين المؤسسات التعليمية والإعلامية لضمان توحيد الجهود نحو أهداف مشتركة. أمرًا بالغ الأهمية. يجب أن تعمل جميع الأطراف المعنية معًا لتطوير استراتيجيات فعالة تدعم تعليم الأطفال وتساعدهم على الاستفادة القصوى من وسائل الإعلام.

الطفل والإعداد الإعلامي

تبرز أهمية البرامج الإعلامية الموجهة للطفل بتأثيرها الكبير، وإسهامها الفعال في تكوين الطفل، ومن ثم الإسهام في بلورة اتجاهاته وميوله ووجدانه وقدراته العقلية والبدنية وسلوكه بصورة عامة. ولكل ذلك ينبغي على الإعلام أن يكون وسيلة جذب للطفل على اختلاف مراحل عمره وبيئته بما يخدم أهداف المجتمع.

فمن الضروري إعداد الكفاءات الإعلامية المتخصصة في إعلام الطفل من خلال تخصيص مناهج دراسية تعالج هذا المجال، وتأخذ في حسبانها سيكولوجية الطفل واحتياجات، كما يجب التأكيد على الدور الحيوي والمهم الذي يضطلع به البيت والمدرسة والمؤسسات في التنشئة الاجتماعية لتحقيق التكامل بينهما، وبين وسائل الإعلام المختلفة. إضافة إلى ذلك يجب تحصين الأطفال بالمفاهيم والقيم والمثل والمبادئ، وغرس ملكة الانتقاء لديهم لمواجهة الإعلام الوافد علينا من الخارج عبر القنوات الفضائية الدولية ووسائل البث المباشر من الأفكار والقيم التي لا تتفق مع عقيدة مجتمعاتنا وقيمه، ومن المقترحات التي نراها ضرورية لتوعية الطفل إعلاميًا[1]:

أولاً: إطلاق حرية الصغار في التعبير عن أفكارهم وآرائهم، واكتشاف مواهبهم وتنميتها، وذلك بمشاركتهم في تحرير المواد الإعلامية التي توجه إليهم.

ثانياً: خلق وعي شامل عند الآباء والأمهات حول أهمية القراءة لأبنائهم لحثهم على التعامل مع المكتبات، وتنمية قدراتهم عليها باعتبارها وسيلة مهمة من وسائل اكتساب المعارف والمعلومات، وبذلك تتعاضد كل الجهود للقضاء على أمية الطفل.

ثالثاً: الابتعاد عن المواد الإعلامية التي تحتوي على سلوكيات عدوانية أو أخبار الجريمة والجنس التي تثير غرائزهم، والاهتمام بنشر الرسائل الإعلامية التي تدعم روابط التآلف والوفاء والإخلاص بين أبناء المجتمع.

---

[1] أيمن المراد: الإعلام الموجه للطفل، صحيفة الثورة، جانفي 2024، متوفر على الموقع: www.thawra.sy

رابعاً: توفير الإمكانات المادية والفنية اللازمة لإصدار صحف الأطفال، وضمان البقاء والاستمرارية مع تهيئة المناخ المناسب لعملية الصدور.

خامساً: توفير الأطر الإبداعية والفنية والبشرية، وتوفير الإمكانات المادية والتقنية لإصدار مجلة الأطفال.

سادسًا: إلقاء الضوء على التطورات المتلاحقة في العلوم والمعلومات بأسلوب مبسط يتناسب مع عمر الطفل.

سابعًا: غرس وتدعيم عادة حب القراءة في نفس الطفل، وتدريبه على احترام الكتاب، وتقدير قيمته الثقافية والحضارية مع ضرورة تقديم كل ذلك بأسلوب سهل ميسر يصل إلى قلبه وعقله.

4. أمثلة على محتوى إعلامي ناجح للأطفال يطبق المعايير التربوية والقيمية

تمثل هذه الأمثلة محتوى إعلامي ناجح يجمع بين التعليم والترفيه، ويعزز القيم الإيجابية بشكل فعّال، مما يجعله نموذجًا يحتذى به في إعلام الطفل.

1. **برنامج:"Sesame Street"** يقدم محتوى تعليمي ممتع يعزز من المهارات الأساسية مثل القراءة والرياضيات، مع تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح.
2. :**"Puffin Rock"**مسلسل رسوم متحركة يعزز من حب الطبيعة والبيئة، ويعرض قيم الصداقة والمغامرة بطريقة مناسبة للأطفال.
3. :**"Kazoops!"**برنامج يحفز التفكير النقدي والإبداع، حيث يتناول مغامرات طفل مع حيوانه الأليف ويشجع على الاستكشاف وحل المشكلات.
4. :**"Bluey"**مسلسل أسترالي يعكس الحياة العائلية ويعزز القيم الأسرية، مثل التعاون والاحترام، من خلال قصص بسيطة ومؤثرة.
5. :**"Mister Rogers' Neighborhood"**برنامج كلاسيكي يركز على المشاعر والتواصل، ويعزز من الصحة النفسية للأطفال من خلال محادثات صادقة ومواضيع حساسة.

خاتمة

إن الارتقاء بإعلام الطفل وتطويره ودعمه صار من الضروريات الحتمية، خاصة في ظل ما تحمله البيئة الرقمية من محتويات لا تتماشى مع خصائص الطفل العمرية والفكرية والثقافية، ومن جهة أخرى الأطفال يتعاملون مع هكذا مضامين بكل انبهار وانجذاب، كما أنهم يتأثرون بدرجات متفاوتة بهكذا محتويات، لذا تطوير إعلام الطفل ليخدم المنظومة العربية الإسلامية السائدة في المجتمعات العربية، أصبح مسؤولية الجميع من مؤسسات اجتماعية، تربوية، دينية، إعلامية.

توصيات

- ☜ يجب الاستثمار في القصص المصورة والأفلام الكرتونية والألعاب الإلكترونية، لتنمية الخيال والابتكار عند الطفل، وتشجيعه على الإبداع والابتكار.
- ☜ تحفيز التفكير النقدي، فالإعلام الجيد يطرح تساؤلات ويعرض مواقف متعددة، ما يعزز التفكير النقدي عند الطفل وهو ما يدفعه للبحث والتجريب.

- التركيز على الجانب التقني والتكنولوجي من خلال ما يقدمه إعلام الطفل من برامج.
- التركيز على الجانب التكويني في الإعلام الموجه للطفل بدل التركيز على الجانب الترفيهي، وإن كان لابد من الترفيه محاولة أن تكون البرامج الترفيهية ذات طابع تعليمي تثقيفي أكثر من الترفيهي.
- إشراك الطفل في العملية الإعلامية من خلال جعلها فاعلا فيها.
- إخضاع المحتويات الموجهة للطفل للرقابة والمتابعة حرصا على تحقيق الأمان الفكري والثقافي للطفل.
- تعزيز دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في التوعية وفي التربية على وسائل الإعلام.

قائمة المراجع

- ✓ أيمن المراد: الإعلام الموجه للطفل، صحيفة الثورة، جانفي 2024، متوفر على الموقع: www.thawra.sy
- ✓ https://www.aljazeera.net/blogs/2017/10/26/واقع-مشكلات-إعلام-الطفل-في-العالم
- ✓ لشيكر آنسة: واقع التنشئة الاجتماعية لدى الطفل الجزائري في ظل الإعلام الجديد، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، المجلد 7، العدد 3، سبتمبر.
- ✓ عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي " القواعد، المراحل، التطبيقات "، ط2، دار وائل، 1999.
- ✓ مراد ميلود: الطفل وتحديات الإعلام الجديد، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 7، العدد 1، جويلية 2014، ص 238.
- ✓ صلاح إسماعيل: نظرية المعرفة "مقدمة معاصرة"، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2020.
- ✓ قانون رقم 14-04 مؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1435 الموافق ل24 فيفري 2014، يتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية، السنة 51، العدد 16، الجزائر، مارس 2014.